مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الملا خليل السيرتي في كتابه (الكافية الكبرى في النحو)

دراسة في المؤلِّف والمؤلَّف

Mullah Khalil Al-Sirti in his book (Al kafiyal kobra in grammar)
A study in the author and author

الأستاذ الدكتور شوكت عارف محمد

قسم التاريخ / فاكلتي العلوم الانسانية / جامعة زاخو –اقليم كوردستان العراق

الأستاذ المساعد الدكتور عزالدين حسن جميل الاتروشي

قسم الدراسات الاسلامية / فاكلتي العلوم الانسانية / جامعةزاخو – اقليم كوردستان العراق

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/٦/١٤
القبول: ٢٠١٨/٧/١٧
النشر: شتاء ٢٠١٩

Doi:

الملخص

الحمدلّله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

ان هذا البحث يُسلط الضوء على شخصية علمية وهو **الملّا خليل بن حسين بن عمر الهيزاني السيرتي الشافعي(1167- 1259هـ)**الذي خدم امته الإسلامية بما

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)
10.25212/lfu.qzj.4.1.5
الكلمات المفتاحية:
Mullah Khalil al-Sirty, Kurdish famous, grammar.

قدّمه من أثار علمية باقية على وجه الدهر خالدة مع الزمن، فألّف العديد من الموضوعات العلمية المنتشرة، والمشتهرة في مدارس شرق تركيا، مما جعل طلبة العلم ينهلون من معينه أكثر بعد مماته ، وانصرام زمانه بكثير، وقد تربّى الملّا خليل ونشأ في أحضان المدرسة الكرُدية قبل انقضاء الحكم العثماني بقرن تقريباً، وقد أخذ من مدارس منطقة(وان)الى مدارس ديار بكر واسعرد، ولم يكتف بمدرسة واحدة ولا بعالم واحد ، بل راود من مدارس ملالي الشرق، وشرب من سلسبيل ينابيعهم ، وادراكاً منا لأهمية الموضوع وحيويته، فقد قررنا أن نلقي الضوء على الملا خليل السيرتي في كتابه" **الكافية الكبرى في النحو " دراسة في المؤلف والمؤلف**، حيث اشتمل هذا البحث على مبحثين وخاتمة، وقد تناولنا في **المبحث الأول:** التعريف بالملا خليل السرتي، اسمه ونسبه، واسرته، ورحلاته ، وتحصيله العلمي ،ووفاته، **أما المبحث الثاني:** فخصّص للحديث عن منهج الملا خليل السيرتي في كتابه الكافية الكبرى، وقسّم الأربعة مطالب: تناول المطلب الأول: اقسام الكلمة،وخواص الاسم، وأصنافه، واقسام العلم، وأنواع الاعراب، والمطلب الثاني: فكان للحديث عن : المرفوعات، والمنصوبات والمجرورات، والمطلب الثالث: فكان خاصاً بالترخيم، وشروطه ، وامّالمطلب الرابع والاخير: فقد تحّدثنا فيه عن الأفعال الناقصة، وأفعال المدح والذم ، والحروف المشبهة بالفعل.

واخيراً : نود أن نقول:إنّ هذا البحث اسهام متواضع منا لبيان جهود عالم من علماء المسلمين الكرُد، وهو عمل، نسال الله تعالى فيه الاخلاص والقبول وأن يكتب لمؤتمركم العلمي كل النجاح والتوفيق، راجياً المولى العَلي القدير أن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا أمين.

المقدمة

المبحث الأول

التعريف بالمّلا خليل السيرتي

المطلب الأول – إسمه،ونسبه،ومولده :

هو خليل بن الملا حسين بن الملا خالد الشافعي، حسبما ذكره حفيده الملا عبدالقهار بن الملا محمود بن الملا خليل السيرتي[1].

وهناك من لقّبه بـ(العمري) نسبة الى الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رض)[2]،الا أن هذه النسبة غير صحيحة، لأنه لو كان عمرياً لذكره حفيده، ويرى البعض أن هذه التسمية ربمّا كانت نسبةً الى عشيرة (ئومةريا) الكردية التي كانت تسكن شمال نصيبين واطراف حلب[3].

(1) ينظر: ترجمة العلامة ملا خليل بن ملا حسين الكولاتي ثمّ الكلبيكي، الاسعردي، بقلم حفيده عبدالقهار بن محمود بن ملا خليل، مخطوط بمكتبة المرحوم ملا حمدي السلفي، وقد قام بنشرها والتعليق عليها في مجلة ظةذين،دهوك، ع(1)، س(1995)، ص183.

(2) عثمانليمؤلفلري، محمد طاهر بروسلي، استانبول، 1914، ص 2؛ مرشد العوام في شرح نهج الانام،احمد حلمي الديار بكري طبعة 1984، ص 78.

(3) العالم الشاعرخليل الهيزانيالسيرتي،عبدالرحمن مزوري، مجلة كاروان، هةولير، ع(55)، س(1982)،ص 138.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وكانت ولادة الملا خليلفي قرية (طولبيك- Gul pi k) التابعة لبلدة (هيـزان- Hi z an)[4]جنوب بحيرةوان سنة 1164هـ/ 1751م حسبما ذكره حفيده عبدالقهار[5]، وهناك من حدد سنة 1167هـ/ 1754م تاريخاً لولادته[6]، الا أنّ ما ذكره حفيده يبقى أقرب الى الترجيح والصواب .

ويعد الملا خليل أحد مشاهير علماء الكرد المسلمين المنسوبين الى مدينة (اسعرد) أو (سيرت Si i r t) التي تقع في جنوب شرق تركيا، وهي إحدى المدن العريقة بتاريخها، وقد تمّ فتحها صُلحاً على يد القائد عياض بن غنم سنة 20هـ642م في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله[7]، وكانت المدينة على الدوام محل إشادة البلدانين والرحالة المسلمين نظراً لموقعها الفريد، وغناها بثرواتها الطبيعية، ووفرة محاصيلها الزراعية، وكثرة أشجار الفواكه كالتين والرمان والكروم، فضلاً عن شهرتها ببعض الصناعات المحلية، كصناعة الأدوات النحاسية، والمنزلية، وصناعة السجاد الفاخر[8] .

كما ترجع شهرة مدينة سيرت في التاريخ الاسلاميالى بروز العدد من علمائها الاجلاء الذين خدموا الاسلام، والانسانية بما قدّموه من نتاجات علمية لا سيما في مجال العلوم الدينية والأدبية،ولا يزال

(4)جاء ذكرها في معجم البلدان باسم **(حيزان)**، وهي مشهورة ببساتينها وانواع الفواكه ،وخاصةً اشجارالبندق والشاه بلوط. ينظر: معجمالبلدان، ياقوت الحموي،بيروت،1995، ج 2/؛ تقويم البلدان،ابو الفداء، ص283؛ كما أشار اليهاالأمير شرف خان البدليسياليها باسم **(خيزان)**. ينظر: شرفنامة ،ترجمة. محمد جميل الملا روذبياني، مؤسسة موكرياني،ط2، اربيل، 2001، ص680 .

(5)ينظر: ترجمة المّلا خليل السيرتي بقلم حفيده عبدالقهارالزوقيدي، مجلة ظةذين،ع(1)،س(1995)، ص 185؛ منهاج الوصول الى علم الاصول، الملا خليل السيرتي، اعتنى به محمد هادي الماريني، مكتبة سيداء، ديار بكر، د/ت، ص 3، (مقدمة المحقق).

(6)معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية،عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة،بيروت، 1993، جـ683/1؛ معجم المفسرين ، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية،ط3،1988، مج 1/ 175؛ علماؤنا في خدمة العلم والدين،عبدالكريم محمد المدرس ،بغداد، 1983 ، ص 193.

(7)فتوح الشام، الواقدي، تحقيق.عبداللطيف عبدالرحمن، بيروت، 1997، جـ160/2.

(8)للمزيد ينظر: كتاب الاقاليم،الاصطخري، بغداد، د/ت، ص34؛ تقويم البلدان،ابو الفداء،دار صادر، بيروت، د/ت، ص 289.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقعها وصداها حاضراً بيننا حتى اليوم نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: المحدث سليمان بن ابراهيم بن هبة الله بن رحمة الاسعردي(ت: 639هـ/ 1241م)،وهو والد المحدثة زينب الاسعردية (ت: 705هـ/ 1305م)[9]،والمقريء احمد بن علي بن أبي بكر المعروف بابن الاوشاني(ت: 743هـ/1343م)،كان قد جلس باسعرد واقرأ بها الناس حتى وفاته[10]،والمقريءأبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن الحوشي الاسعردي(ت: 646هـ/ 1236م)، وكان من مشاهير القراء بمصر[11]،والمفسر شمس الدين محمد بن احمد بن عبدالمؤمناالمعروف بابن اللبان الاسعردي (ت:749هـ/ 1348م)، وكان مفسراً معروفاً، فضلاً عن إهتماماته بالحديث والفقه والنحو[12]،والنحوي صالح بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيمالاسعردي(ت:665هـ/1266م)، وكان يلقب بـ(الامام النحوي الكبير)[13]، والامام الحافظ تقي الدين عبيد بن محمد الاسعردي(ت:693هـ/1292م)، وكان قد رحل في صباه مع والده الى بلاد الشام ومنها الى مصر طلباً لعلم الحديث[14].

كما برز من سيرت عدد من الادباء والشعراء مثل الأديب سعد بن ابراهيم الشيباني الاسعردي، وكان مُعاصراً للسلطان صلاح الدين الأيوبي، وساهم معه في الجهاد ضد الصليبيين، وصاحب العماد الكاتب

(9) ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت، د/ت، جـ3/ 484؛ الوافي بالوفيات ، الصفدي، تحقيق .احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2000، جـ 42/15؛أعيان العصر واعوان النصر ، تحقيق. فالح احمد البكور، دار الفكر، بيروت، 1998،جـ 390/2 .

(10)الوافي بالوفيات، جـ 118/2؛ طبقات الشافعية،الأسنوي، تحقيق. كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية،بيروت، 1987، جـ 194/2؛ طبقات المفسرين، الداودي،تحقيق.علي محمد عمر، القاهرة، 1972، جـ 81/2.

(11)تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، الذهبي،تحقيق.عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1999؛ وفيات سنة (646هـ)، ص 330؛ المقفى الكبير، المقريزي، تحقيق. محمد البعلاوي،دار الغرب الاسلامي،ط2، بيروت، 2006، جـ 5/ 425.

(12)الوافي بالوفيات، الصفدي، جـ 2/ 118؛ طبقات المفسرين، الداودي، جـ 80/2؛ اسهامات الكرد في الحضارة الاسلامية، دراسة حضارية، قادر محمد حسن، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، 2009، ص 218– 221.

(13)تاريخ الاسلام، الذهبي، وفيات 665هـ، ص 193؛ الوافي بالوفيات، الصفدي، جـ 16/ 143 .

(14)الوافي بالوفيات، الصفدي، جـ 282/19؛ شذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، جـ 736/7 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الاصفهاني(ت:597هـ/1201م) وكان قد التقى به سنة 587هـ/1191م[15]، ومن كبار شعراء سيرت أيضاً : محمد بن محمد بن رستم المعروف بـ(النور الاسعردي)(ت: 656هـ/1258م) الذي كان بارعاً في صناعة الشعر الا أنه غلب على شعره طابع الهزل والمجون والخلاعة من شعره ديوانه (سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون)، وكان قد سكن مدينة دمشق، وأصبح من المقربين لصاحبها الملك الناصر يوسف الأيوبي(648- 658هـ/1250-1260م)، الذي جعله نديماً لنفسه، وخلع عليه القباء، والعمامة المذهبة، وكان قد مدحه بقصائد سماها (الناصريات)[16]، وآخرين غيرهم لا يسع المجال لذكرهم هنا[17].

المطلب الثاني- اسرته :

رغم أن المصادر التي ترجمت للملا خليل السيرتي لاتتعرض كثيراً لتفاصيل حياته، الا أننا نستشف منها أن اسرة متواضعة الحالك ان تتعيش أولاً فيقرية (كولات) القريبة من هيزان، ثمّ انتقلت الى قرية (طولبيك) – احدى قرى هيزان-وفيها ولد الملا خليل، ثمّ ارتحلت اسرته الى مدينة سيرت، واليها نسب الملا خليل، رغم أنه هيزاني المولد، أماهيزان أو حيزان: فهي بلدة كردية شهيرة تقع في جنوب غرب بحيرة وان ضمن حدود بدليس(Bitlis)[18].

(15)بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم، تحقيق. سهيل زكار، بيروت، 1988، جـ9/ 4243 .

(16) تاريخ الاسلام، الذهبي، وفيات 656هـ، ص294؛ شذرات الذهب،ابن العماد الحنبلي، جـ7/ 490- 491.

(17)للمزيد ينظر: التكملة لوفيات النقلة، المنذري، تحقيق. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ،بيروت، 1981، مج352/2؛ ذيل مرآة الزمانياليونيني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الكن، الهند، 1954،جـ390/2؛تكملة الاكمال، ابن نقطة، تحقيق. عبدالقيوم عبد رب النبي، ومحمد صالح عبدالعزيز المراد،مكة المكرمة، 1987 ،جـ226/3؛ دور علماء اسعرد في الحركة العلمية ببلاد الشام ومصر خلال العهدين الأيوبي والمماليك البحرية،حكيم عبدالرحمن زبير البابيري، مجلة جامعة زاخو، مج(5)، ع(4)، س(2017)، ص 1045- 1060.

(18)**بدليس:** بلدة من نواحي ارمينية قرب خلاط. ينظر: معجم البلدان،ياقوت الحموي،جـ359/1؛ شرفنامة،ص 583- 584.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقد اشتهرت هيزان بعلمائها، ومنهم: الشيخ حمدون بن علي الحيزاني المكنى بابي حسن توفي أواخر ق 6هـ/ 12م)، كان محدثاً مشهوراً ، فضلاً عن المامه بالفقه الشافعي[19]،والشيخ عبدالخلاق بن الشيخ حسن خيزاني، وهو من خلفاء الشيخ عبدالله البدخشاني،[20]، والفقيه خضر ببيءالخيزاني الذي وصف بانه كان بارعاً في الفقه الشافعي اصولا وفروعاً، فضلاً عن المامه بالتفسير والحديث[21]،كما اشتهرت هيزان بعدد منمدارسها مثل: مدرسة الميدان التي درّس فيها الملا خليل السيرتي نحو خمس سنوات[22]، ومدرسة الملا صبغة الله الارواسي الهيزاني المعروف بـ(غوث هيزان) المتوفيسنة1287هـ/1870م، وهو من مشايخ الطريقة النقشبندية، أخذ الطريقة من شيخه طه النهري[23].

وقداشتهرت اسرة المـلا خليل بالعلم والتدين، وحب الخير، وكان جّده الملا خالد أيضاً من علماء الدين المشهورين بالصلاح والتقوى، وقد أخذ منه هذه الصفات الحسنة ابنه الملا حسين والد المترجم له، فقد كان معروفاً بالسخاء رغم ضيق ذات اليد، يحب أهل العلم والصلاح، كثيراً ما كان يستضيف مشايخ ابنه، ويكرمهم[24]، وكان أولاد وأحفاد الملا خليل كلهم على هذه الشاكلة من حب العلم والعلماء، وبرزت في هذه الاسرة نخبة من الفقهاء والادباء، نذكر منهم: الملا مصطفى بن الملا خليل الذي أجاز له والده، واصبح اماماً ومدرساً، وكان عالماً وأديباً، له شعر جيد منها قصيده رثى بها أباه جاء في مطلعها :

افلت شمس البديع في العلوم والفنون انالله وانا للاله راجعـــون

(19)تكملة الاكمال، ابن نقطة، جـ2/ 195.

(20)شرفنامة،شرفخانالبدليسي، ص 583.

(21) المصدر نفسه، ص 585.

(22)ترجمة الملا خليل السيرتي بقلم حفيده عبدالقهار، ص186.

(23)الملا خليل السيرتي ومنهجه في اثبات العقائد الاسلامية من خلال منظومته (نهج الانام)،ملا علي الدوسكي، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، 2007، ص 29–30.

(24)ينظر: ترجمة الملا خليل السيرتي بقلم حفيده عبدالقهارالزوقيدي، مجلةظةذين،ع(1)، ص 185.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قمر هل بهيزان غرب باســعرد غرب نشر العلم فاهل العـــــلم منه آخذون[25]

ومنهم أيضاً: الملا عمر بن الملا عبدالله بن الملا خليل، وكان عالماً لغوياً، أخذ اجازته من عمه الملا مصطفى، والملا عبدالرحمن بن الملا عبدالله بن الملا خليل، وهو أخو الملا عمر السالف الذكر، والملا عبدالقهار بن الملا محمود بن الملا خليل الزوقيدي - نسبة الى قرية زوقيد في سيرت-وكان قد ولد سنة 1260هـ/1844م ،وعرف عنه إهتمامه بمؤلفات جده الملا خليل،حيث كتب بعضاً منها بخطه،كما ترجم لحياته في صفحات معدودة تعد من أوثق المصادر التي ترجمت لحياة الملا خليل السيرتي[26] .

المطلب الثالث– رحلاته وتحصيله العلمي :

إنّ المتتبع لحياة الملا خليل السيرتي يلاحظ أن تحصيله العلمي جاء نتيجة لرحلاته العلمية الواسعة التي دأب عليها، زار خلالها العديد من المدن والقصبات من أجل لقاء المشايخ والعلماء، وكانت للحلقات الدراسية في المساجد، والتكايا، فضلاً عن المدارس الكثيرة التي كانت منتشرة في مدن كردستان في العهد العثماني دور في تخريج طلبة العلم الذين كانوا يتلقون علومهم على مراحل عدة قبل أن يحصلوا على الاجازة العلمية[27]، وقد إهتم الملا حسين والد الملا خليل بابنه عندما كان صغيراً، وكثيراً ما إصطحبهالى القرى والنواحي القريبة ليتلقى علومه الدينية، واللغوية، والأدبية على يد مشايخها، وأول من تتلمذ عليه الملا خليل هو الشيخ حسين القرصوي الصوفي في قرية طولبيك، حيث تلقى عليه مباديء القراءة، والتجويد، وختم عليه القرآن الكريم في نحو سنة،ثمّ اكمل قراءته ودراسته عند

(25) المصدر نفسه، ص 189.

(26) المصدر نفسه، ص 183– 189.

(27) كردستان في العهد العثماني في النصف الأول من القرن التاسع عشر، كاميران عبدالصمد الدوسكي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006، ص 67–71.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

علماء هيزان، وقرأ عليهم الفقه،كما قرأ على استاذه المــّلا عبـدالرحمن البلاكيالأنصـاري ديـوان الشـاعر الفارسي الشهير شمس الدين محمد بن بهاء الدين الملقب بالحافظ الشيرازي(ت:792هـ/1389م)[28].

كما شملت رحلته العلمية مدينة بدليس حيث درس فيها علم التصريف عند المـّلا رمضان الخربوتي، ثمّ رحل الى قرية(تلو) القريبة من سيرت، وفيها تلقّى جانباً من دراسته على علمائها مثل: الشيخ ابراهيم حقي افندي الارضرومي(ت:1195هـ/1781م)الذي كان يعد من كبار علماء التصّوف آنذاك، والذي دعا له بطول العمر، ثمّ بعثه والده الى قصبة(وسطان)[29]،ومنها انتقل الى (مكس)[30]حيث درس عند المـّلا محمد بن ملا احمد الكفناهي، ثمّ عاد الى هيزان فقرأ (المقامات) كلها على المــّلا عبـدالهادي الارفاسي وقرأ عليه المقدمات في المنطق، ثمّ ذهب الى (خوشاب)[31]حيث قرأ (شرح الشمسية) وحواشيها في المنطق،وبعض البلاغة على استاذه الملا حسين الخوشابي، ثمّ رحل جزيرة ابن عمر، وقرأ (شرح عقائد النسفي)[32]، وحواشيها على شيخه فرخ، ثمّ رجع مرة أخرى الى خوشاب ليتلقى بعضاً من دروسه على علمائها مثل: المـّلا عبدالسلام البيزاني، والمـّلا حسن، والملا اسماعيل التيسني، واكمل رحلته لطلب العلم الى العمادية شمال الموصل، حيث إنضّمالى حلقة العلامة الملا محمود بن ابراهيم بن محمود البهديني(ت:1202هـ/1788م) مفتي العمادية، ورئيس العلماء، واحد كبار فقهاء الشافعية والتفسير آنذاك، وبعد حصوله على الاجازة العلمية منه تولى التدريس بمدرسة قبهان[33] في

(28) ترجمة الملا خليل السيرتي بقلم حفيده عبدالقهار، مجلة ظةذين، ع(1)، ص186

(29) **وسطان**:من اقضية وان على الساحل الجنوبي من بحيرة وان تبعد 40كم .معجم البلدان، ياقوت الحموي، 5/ 376.

(30) **مكس**:موضع بارمينيا جنوب شرق وان . معجم البلدان، ياقوت الحموي،جـ 5/ 180.

(31) **خوشاب**:من قلاع ناحية الزوزان وتتبع اليوم وان، معجم البلدان، ياقوت الحموي،جـ 2/ 406.

(32) وهو كتاب في علم الكلام على مذهب الماتريدية من تاليف سعد الدين التفتزاني (ت:791هـ /1412م)على متن العقائد للشيخ نجم الدين ابيحفص عمر بن محمد النسفي(ت: 537هـ/1146م).

(33) **مدرسة قبهان** : تعد من أقدم المدارس في العمادية ،جددها السلطان حسين أمير بهدينان، وسمّاها باسم ابنه قباد خان، ثمّ انحرف الأسمالىقبهان، وكانت تضم خزانة كتب حافلة بالاف الكتب في مختلف العلوم . للتفاصيل ينظر: سعيد محمد احمد المحمد،مدرسة قبهان في العمادية ودورها في نشر العلوم الاسلامية في كردستان، وزارة الثقافة والشباب، دهوك، 2013. ص206.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العمادية، وكانت من أشهر مدارس باديناں آنذاك،ثمّ رجع الى بلدته هيزان ليمارس التدريس في مدرسة الميدان التي بقي فيها نحو خمس سنين، ثمّ إنتقل منها المدينة سيرت بطلب من والده، وتوّلى التدريس فيها لقرابة ثلاثين سنة[34].

وتتلمذ على يديه خلال مسيرته العلمية الطويلة كثير من طلبة العلم، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: ابنه الملا مصطفى، وابنه الملا عبدالله، والملا محمد بن الملا عرب السيرتي، والشيخ حامد التلوي، والشيخ حسن التلوي، والملا خالد الصالحي، والملا بكر العمري، وحفيده الملا عمر بن الملا عبدالله[35].

كما نرُجّح أن يكون العلامة المّلا يحيى بن الملا خالد المزوري(ت:1255هـ/ 1839م)[36]أحد أصحابه ممن كانوا قد تتلمذوا عليه، حيث ذكر حفيده عبدالقهار ان الملا يحيى المزوري ما ارتضى أن يقرأ على أحد سوى الملا خليل فحين رجوعه من الجزيرة الى العمادية، قرأ عنده الفتاوي، وحاشية قول احمد من القضايا الى الأخر، وعصام الوضع مع حواشيه، ورسالة الاستعارة مع حواشيه[37].
ولم يقتصر النشاط العلمي للمّلا خليل على التدريس، بل تعداها الى التأليف والتصنيف، وتتجّلى عبقريته العلمية في كثرة مؤلفاته، فقد ألف في شتى العلوم،وذاع صيته في الاصقاع حتى لقب **باستاذ**

(34) ترجمة الملا خليل السيرتي بقلم حفيده عبدالقهار، مجلة ظةذين، ع(1)، ص186.

(35) الملا خليل السيرتي ومنهجه في اثبات العقائد، علي بن صالح الدوسكي، ص 46-49.

(36) للمزيد عن سيرته ينظر: عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد،ابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدري البغدادي، دار الحكمة بغداد، ط1، 1998، ص 136؛ معجم أعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها، علي الصويركي، مطبعة حمدي للطباعة والنشر، 2005، ص765؛ العمادية في مختلف العصور ، المحامي عباس العزاوي، تحقيق. حمدي عبد المجيد السلفي، وعبدالكريم فندي، مطبعة وزارة الثقافة، هةولير، كوردستان، 1998،ص 88- 89.

(37) ينظر:المقتطف من اجازات العراقيين وأسانيدهم، اكرم عبدالوهاب الملا يوسف الموصلي، دار النور للعلوم لشرعية، عمان، 2007، ص15.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الكل في الكل، حيث لميدع علماً الا كتب فيه، وفي مقدمتها العلوم الشرعية، واللغوية، وقد جاءت الكثير من مُصنفاته على هيئة منظومات شعرية تعليمية باللغتين العربية والكردية نذكر منها:1- بصيرة القلوب في كلام علام الغيوب، وهو تفسير تام للقرآن الكريم. 2- ضياء بصيرة القلب العروف في التجويد والرسم وفرش الحروف. 3- مختصر شرح حرز الأماني للشاطبي 4- تفسير البسملة الشريفة،5- محصول المواهب الأحدية في الخصائص والشمائل الأحمدية، 6- تأسيس قواعد العقائد على ما سنح من أهل الظاهر والباطن من الفوائد 7- كتاب أصول الفقه، 8- اصول الحديث. 9- ملخص القواطع والزواجر فيما تكلموا على الصغائر والكبائر.10- اصول مغني اللبيب الحاج من جمع جوامع التاج.11- زبدة ما في الفتاوى الحديثية في الاجوبة والاعتناء بنحو الفضل والتفضيل وامور ليس لاحد عنها غناء.12- مختصر ما للسيوطي من شرح الصدور بشرح حال الموت وأحوال القبور.13- منهاج السنة السنية في آداب سلوك الصوفية. 14- نبذة المواهب اللدنية في الشطحات والوحدة الذاتية، 15- منثورة في عقيدة الشيخ محي الدين ابن عربي. 16- نهج الانام لنفع العوام، منظومة شعرية تعليمية قام بتنظيمها لكي ينتفع بها العوام، وطلبة العلوم الشرعية. 1- مختصر المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية. 18- معفوات عجائب يحتاجها ذو تقوى وآداب.19- أزهار الغصون من مقولات أرباب الفنون وما للطالب فيه من قر العيون. 20- شرح على الكافية. 21- رسالة في علم المنطق.22- توضيح استعارة قاسم السمرقندي الهمام بزيادة ارادة وتبديل الكلمات (العبارات) يقتضيها المقام. 23-منظومة في الآداب تهدي الطالب الى الطريق الصواب.24- الرسالة العضدية الوضعية بما يوضح منها المرام بالكلية.25- المنظومة الزمردية مما من المفاتح مجنية.26- منظومة في مولد خير البرية.27- الكافية الكبرى في النحو.28- منظومة الخبية في آداب المناظرة. 29- منظومة التجويد باللغة الكردية. 30- كتاب في الطلاق عند الاكراد.31- مجمع المسائل رسالة في الاختلاف بين الامامين الشافعي وابي حنيفة .32- مناقب أئمة المذاهب الأربعة.33- رسالة في الوعظ والارشاد.34- رسالة في النذر .35- رسالة في علامات الساعة. 36- رسالة في وظائف أعضاء جسم الانسان.37- طبقات الرجال.38- رسالة في الفرق الثلاث والسبعين.39- ديوان شعر بالكردية والعربية لم يجمع في شتى الأغراض والمواضيع [38].

(38) ترجمة الملا خليل بقلم حفيده، ص187– 188، الكافية الكبرى في علم النحو، ملا خليل السيرتي، تحقيق. الياس قبلان التركي، دار صادر، بيروت، 2007،(المحقق)، ص 11–12؛ مشاهير الكرد وكردستان في الدور

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المطلبالرابع- وفاته:

توفي العلامة خليل السيرتي بعد أن جاوز العقد التاسع قضاها في العبادة والزهد والتأليف والتدريس والافتاء، وكانت وفاته سنة 1259هـ/1843م، حسبما ذكره حفيده الملا عبدالقهار، ودفن في الجانب الشرقي من مدينة سيرت[39]، وأشار صاحب كتاب (عثمانلي مولفلري) أنه توفي سنة 1257ه/1841[40]، الا أنّ الرواية الأولى أقرب الى الترجيح لا سيما وأن الملا مصطفى بن الملا خليل قدحدد وفاة والده حسب التاريخ الأبجدي في قصيدة رثاء كتبت على قبره جاء فيها :

من صميم القلب حقاً قيل في تاريخه تاج أهل العلم طراً ها هو الدّر المصون[41]

والحساب الأبجدي لعجز البيت هو (1259ه/1843مـ).

المبحث الثاني

منهج الملا خليل السيرتي في النحو من خلال كتابه الكافية الكبرى :

الاسلامي، محمد امين زكي، نقله الى العربية . كريمته، بغداد، 1945، مج 1/ ص 217؛ الملا خليل السيرتي ومنهجه، علي بن صالح الدوسكي، ص54– 56؛ معجم المفسرين ، عادل نويهض ، ص 175..

(39)ترجمة الملا خليل السيرتي بقلم حفيده عبدالقهار، مجلة ظةذين، ع(1)، ص185؛ وانظر: الاعلام، قاموس تراجم ، خيرالدين الزركلي، دار العلم للملايين، 2002، جـ2/ 317؛ عمر رضا كحالة، عمر رضا كحالة، جـ1/ 683؛ علماؤنا في خدمة العلم والدين، عبدالكريم المدرس، ص 193؛ علماء الكرد وكوردستان، صالح شيخو الهسنياني، مطبعة هاوار ،دهوك،2012، ص183..

(40)عثمانليمؤلفلري،احمد طاهر بروسلي، ص2.

(41)ترجمة الملا خليل السيرتي بقلم حفيده ، مجلة ظةذين،ع(1)، ص 189؛ الملا خليل السيرتي ومنهجه، علي بن صالحالدوسكي،ص 73.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

يتناول كتاب (الكافية الكبرى) مادة النحو العربي، حيث افتتحه المؤلف بذكر الكلمة وتعريفها، وتقسيمها، والكلام ومعناه ويذكر ان الكلمة اسم وفعل وحرف، على ما هو مشهور في هذا العلم يبدا المؤلف اولاً بالقسم الاول من اقسام الكلمة وهو الاسم فيعرفه، ويذكر اصنافه وهي خمسة عشر : اسم الجنس، والعلم ،والمعرب، وتوابعه، والمبني ، والمعرفة والنكرة، والمذكر والمؤنث، والمثنى والمجموع، والمصغر والمنسوب، واسماء العدد، والاسماء المتصلة بالافعال.

ثمّ يتحدث عن كل صنف في فصل مستقل يذكر ما يتعلق به، وبعض الخلافات والأمثلة والشواهد، وقد يستشهد بابيات شعرية من نظمه في بعض مسائل الباب .

ثمّ يعقد باباً اخر للفعل، يتحدث فيه عن تعريفه واصنافه، وهي: الماضي، والمضارع، والامر، ويشرع في ذكر كل نوع في فصل مستقل، كما يتحدث عن المتعدي وغير المتعدي، وافعال القلوب، والافعال الناقصة، وافعال المقاربة، وافعال المدح والذم وفعلي التعجب .

وفي الباب الاخيريتحث عن الحروف، وهو بعد أن يعرف الحرف يذكر حروف الجر، والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف، وحروف التنبيه والنداء، والايجاب والزيادة، وغيرها كلاً في فصل مستقل، وكانت غاية المؤلف في كتابه هذا تلخيص علم النحو بعبارات موجزة ومختصرة كي يستفيد الطلاب منه ويسّهل عليهم فهمه.

وقد اشتهر كتاب الكافية، وانتشر بين طلبة العلوم، والاساتذة في كردستان، واستفاد منه طلبة العلم،كما قرظه بعضهم، من ذلك قول الملا عبدالغفور الطوظشيلي :

كافية الكبرى كتاب زاخـــــــــــــــــر انفع من كتاب ابن الحاجب

قرت بهذا الكتاب عين الطالب لما اتى بالنـــــــــــــــــــحو بالغرائب

تأليف من نســـــــــــــــــــبته للعلما كنسبة الشمس الى الكواكب

العالم الملا خليل العـــــــــــــــــــــمري الكامل التـــــــــحرير ذي المراتب

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كما وُضع عليه بعض الحواشي، والهوامش من قبل بعضهم، كحواشي الملا احمد حلمي الدياربكري[42]

وقد ارتاينا ان نقسم منهجه في كتابه السالف الذكر الاربعة مطالب، وكالاتي :

المطلب الأول : أقسام الكلمة ، وخواص الاسم، وأصنافه، وأقسام العلم،وأنواعالاعراب .

أولاً - أقسام الكلمة : يتحدث الشيخ الملا خليل السيرتي عن اقسام الكلام قائلاً :**((** وتشمل: الاسم ، والفعل، والحرف لانهاأمّا تدل على معنى في نفسها أو لا، والثاني: الحرف، والأول: أما أن يقترن معناها في الفهم عنها بأحد الأزمنة الثلاثة، أو لا، الثاني الاسم، والأول الفعل)) [43].

ثانياً- خواص الاسم: وقد تناول الشيخ عن خواص الاسم أيضاً حيث يوضحها بقوله: **((** وله نحو ثلاثين خاصة منها:

1- دخول اللام .(اي لام التعريف).

2- والجر.

3- والتنوين باقسامه سوى الترنم.

4- والاسناداليه.

5- والاضافة مطلقاً .

وما وقع من الافعال والجمل مضافاً اليه ،فبتاويل المصدر.[44].

(42)نشر الكتاب بطريقة التصوير في ديار بكر سنة 1969 بخط العالم احمد حلمي القوغيالدياربكري بعنوان :مرشدالعوامفيشرحنهجالانام.

(43)الملا خليل السيرتي، الكافية الكبرى ، ص 26 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثالثاً- أصناف الاسم:أماأصناف الاسم فقد تحّدث الشيخ السيرتي عنها حيث ذكرها بقوله: ((وأصنافه خمسة عشر :

1- اسم الجنس .
2- العلم.
3- المعّرب .
4- وتوابعه.
5- المبني.
6- المعرفة.
7- والنكرة.
8- المذكر.
9- والمؤنث.
10- المثنى.
11- المجموع.
12- المصغر.
13- المنسوب.
14- أسماء العدد.
15- الأسماء المتصلة بالأفعال))[45].

رابعاً أقسام العلم: وبالنسبة لأقسام العلم، فقد وضحّها الشيخ الملا خليل السيرتي مفصلاً في كتابه حيث يقول ما نصه:((هو اسم، ولقب، وكنية، واذا اجتمع الاولان قُدّم الاسم، واضيف ان كانا مفردين، والا جعل الثاني بدلاً، او عطف بيان، والغالب عليه: أن ينقل عن اسم جنس كجعفر،

(44) المصدر نفسه، ص28.

(45)المصدر نفسه، ص28.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وافضل، وقد ينقل (العلم) عن فعل كشمر، ويزيد، واصمت، وجملة كبرق نحره، ومضاف، ومضاف اليه،كعبد الشمس، وابي عمرو، واسمين جعلا اسماً واحداً، كبعلبك، وسيبويه، وقد يرتجل (العلم) كعطفان، وقد يصير الشيء علماً بالغلبة،كابن عباس، والنجم فيلزمه اللام بالجزئية، فلا تحذف (اختياراً) في غير النداء، والاضافةالا نادراً بخلاف ما دخلت عليه للمح ما نقل عنه من نحو صفة، او مصدر، او اسم جنس، فانها غير لازمة[46]

خامساً- أنواع الاعراب: وقد بيّن لنا الشيخ السيرتي أنواع الاعراب، وقسمها الى ثلاثة أنواع، حيث يقول: ((وأنواعه ثلاثة:رفع، ونصب، وجر، فالرفع: علم الفاعلية، والنصب: علم المفعولية، والجر: علم الاضافة)).[47]

المطلب الثاني: المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات:

وبالنسبة للمرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، فقد تحّدث العلامة السيرتي عنها بصورة مفصلة، ونستطيع أن نأخذ مختصراً عنها في كتابه الكافية الكبرى، حيث يقول الشيخ مُوضّحاً المرفوعات قائلاً: ((هو ما اشتمل على علم الفاعلية: الضمة، والواو، والالف، لفظاً، أو تقديراً، أو محلاً[48].

الفاعل: فمنه الفاعل: وهو: اسم حقيقي، أو حكمي اسند اليه الفعل أو شبهه، وقدم عليه على جهة قيامه به لا وقوعه عليه، من نحو :

من نحو طاب (وقته) وســـــــــــرني أن ارتقى فهو الكريم أصله وزائد فيها التقى[49].

على الصواب (رايه) و(فاق فخر) ما وقى مع الأنيس انسه هيهات عنه ما بقي))[50].

(46) المصدر نفسه، ص 31–32 .

(47)المصدر نفسه،، ص33.

(48)المصدر نفسه،، ص 46–47.

(49)المصدر نفسه، ص 47.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وبشأن المنصوبات يوضحها أيضاً كما هو الحال في المرفوعات، حيث يقول:((المنصوبات: وهو ما أشتمل على علم المفعولية: الفتحة، والكسر، والالف، والياء.

والمفعول المطلق: وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور حقيقة أو حكماًبمعناه، وهو المصدر، وما في حكمه ولو تجوزا نحو ضربت زيداً سوطاً والفا. (51).

أنواع المفعول المطلق: ويكون للتأكيد، والنوع، والعدد، نحو جلست جلوساً،وجلسةً، وجلسة، والأول لا يثنى، ولا يجمع بخلاف اخوته، وقد يكون بغير لفظة نحو قعدت جلوساً، وانا مؤمن تصديقاً (وسيبويه يقدر لكل منها عاملاً بين لفظة وبابه).(52)

والمفعول به:وهو ما وقع عليه فعل الفاعل الحقيقي أو الحكمي، نحو ضربت زيداً، وأعطي زيد درهماً.(53)

المفعول فيه:هو ما فعل فيه فعل مذكور تضمناً،أ مطابقة من زمن أو مكان، أو نحو مصدر انيْب منابهما، وشرط نصبه تقدير (في) وظروف الزمان كلها تقبل ذلك، وظروف المكان ان كانت مبهماً قبلت والا فلا.

وفسّر المبهم بالجهات الست، وحمل عليها عند، ولدى،ودون، ومع، وسوى، ووسط، وبين، ويلقاء، وتجاه، وناحية وشبهها لابهامها، والمقادير الممسوحة، كالفرسخ، والميل، والبريد لمشاركتها لها في الانتقال، ولفظ (مكان)، وكل ذي ميم زائدة من حدث فيه معنى الاستقرار لكثرة الاستعمال، وما بعد دخلت، ونزلت، وسكنت، نحو: دخلت الدار على الاصح، وينصب بعامل مضمر (جوازاً) على شريطة التفسير بتفصيل مرّ. (54).

---

(50)المصدر نفسه، ص48.

(51) المصدر نفسه، ص 92.

(52المصدر نفسه، ص 92. 119–120.

(53) المصدر نفسه، 119–120.

(54) المصدر نفسه، ص 101.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المفعول له: وهو ما فعل لأجله فعل مذكور لفظاً أو تقديراً نحو: ((ضربته تاديباً، وقعدت عن الحرب جبناً خلافاً للزجاج . فانه عنده مصدر (من غير لفظ فعله)، وشرط نصبه تقدير اللام.

وانما يجوز حذفها اذا اتحد (هو)، وعامله فاعلاً وزماناً بخلاف نحو: جئتك للسمن، أو (جئتك) لمجيئك اياي، أو لوعدي اياك من قبل، والغالب في المجرور التعريف باللام أو الاضافة، وفي المنصوب التنكير.[55].

المفعول معه: وهو المذكور بعد الواو بمعنى (مع) لمصاحبة معمول فعل لفظاً أو معنى، فان كان لفظاً (وجاز) العطف فالوجهان : نحو جئت أنا وزيداً، ولو تركت الناقة، وفصيلتها لرضعتها رفعاً ونصباً، وان لم يجز العطف تعين النصب، نحو: جئت وزيدا، وحسبك وخالداً، واستوى الماء والخشبة.

وان كان معنى وجاز العطف تعيّن (العطف) نحو: ما لزيد وعمرو، والا تعين النصب، نحو: مالك وزيداً، وما شانك وعمراً ، لان المعنى ما تصنع .[56].

الحال: ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً أو معنى حقيقة أو تاويلاً، من نحو :

من نحو ضربت زيداً قائماً وخالد على الرحيل صائماً[57].

والمجرورات: وهو ما اشتمل على علم المضاف اليهالكسة والفتحة والياء، وهو اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف جر لفظاً أو تقديراً مراداً، وشرط الارادة ان يكون المضاف اسماً مجرداً تنوينه، أو ما يقوم مقامه من نوني التثنية، والجمع لأجلها، وهي معنوية ولفظية.[58].

المطلبالثالث: الترخيم: وشروطه :

(55) المصدر نفسه،ص 120–121.

(56) المصدر نفسه، ص ص122.

(57) المصدر نفسه، ص 122.

(58)المصدر نفسه، ص140.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

لقد تحدث الملا خليل السيرتي عن الترخيم موضحاً تعريفه وشروطه حيث نراه يقول في تعريفه وشروطه قائلاً :((والترخيم المنادى جائز مطلقاً وفي غيره للضرورة ، وهو حذف في اخره لمجرد التخفيف لا لامر دعا اليه كما في مثل قاض ، **وشرطه :**

1- ان يكون مضافاً و(لا) شبهه.
2- ولا مستغاثاً.
3- ولا جملة.
4- وأن يكون امَاعلماً زائداًعلى ثلاثة أحرف واما بتاء التانيث.[59].

فان كان في آخره زيادتان في حكم (الزيادة) الواحدة في انهما زيدتا معاً، (التثنية، والجمع وهما زيدتا عمران)، والتأنيث والالحاق أو حرف أصلي صحيح أو كان للاعراب قبله مدة زائدة، وهو اكثر من أربعة احرف كعمار ومسكين ومدعو حذفتا، وإن كان المنادى مركباً حذف الاسم الأخير، وان كان غير ذلك فحرف واحد وهو في حكم الثابت على الاكثر فيُقال: ياحار، وياثمو، وياكرو، وقد يجعل اسماً براسه فيقال: ياحار وثم يوكرا.

كما يجوز حذف حرف النداء الا مع لفظ الله، واي بلا وص فبذي اللام، واسم الجنس والاشارة، والمستغاث والمندوب نحو: (يوسف اعرض عن هذا) [60]،وايها الرجل، وعبدالله، ومن لايزال محسناً لحسن الي، وقد يحذ المناد لقيا مقرينه جوازاً نحو الايا اسجدوا، ويالیتني، ويابؤس لزيد. [61].

المطلب الرابع: الأفعال الناقصة، وافعال المدح والذم، والحروف المشبهة بالفعل:

إنّ الشيخ الملا خليل السيرتي يوضّح لنا الأفعال الناقصة وأفعال المدح والذم، والحروف المشّبهة بالفعل ويأتي لكل ذلك بأمثلة واضحة، لذا نراه عند توضيحه للافعال الناقصة يقول:((**الافعال الناقصة:** ما وضع لتقرير الفاعل على (صفة، وهي كان، وصار، واصبح، وامسى، واضحى، وظل، وبات، وآض، وعاد، وغدا، وراح، وما زال، وما برح، وما فتىء، وما انفك، وما دام، وليس .

(59)المصدر نفسه، ص 111.

(60)سورة يوسف،الآية(29).

(61) المصدر نفسه، ص 111، ص113.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقد جاء ما جاءت حاجتك وقعدت كانها حربة .

وتدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها، فترفع الأول، وتنصب الثاني، نحو كان زيد قائماً .

فكان (تكون) ناقصة لثبوت خبرها ماضياً دائماً، أو منقطعاً، وبمعنى صار، ويكون فيها ضمير الشان .

وتكون تامة بمعنى ثبت، وزائدة. وصار للانتقال، وتكون تامة .

واصبح، وامسى(واضحى)، وظل، وبات، وغدا، وراح لاقتران الخبر بأوقاتها، وبمعنى صار، وتكون تامة.

وما زال، وما برح، وما فتىء، وما انفك، لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله ويلزمها النفي.

وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها، ومن ثمّ احتاج الى كلام، لأنه ظرف.

وليس لنفي خبرها عن فاعلها حالاً، وقيل مطلقاً.

ويجوز تقديم اخبارها كلها عن (اسمائها).

وهي في تقديمها عليها ثلاثة أقسام :

1- قسم يجوز، وهو ما ليس في أوله ما .

2- وقسم لا يجوز، وهو ما في أوله خلافاً لابن كيسان في غير ما دام .

3- وقسم مختلف فيه وهو ليس.[62]

وبالنسبة لافعال المدح والذم: فالشيخ السيرتي يُعرّفها ويبين شروطها قائلاً: **((أفعال المدح والذم:** ما وضع لانشاء مدح أو ذم ، فمنها نعم، وبئس. وشرطها: (أن يكون) الفاعل معرّفاً باللام، أو مضافاً الى المعرف بها أو مضمراً مميّزاً بنكرة منصوبة نحو((**فنعّما هي**))[63]، وبعد ذلك المخصزص، وهو مبتدأ ما قبله خبره أو خبر مبتدأ محذوف. وشرطه: مطابقة الفاعل، نحو: ((**بئس مثل القوم الذيم كذبوا**))[64]، أو شبهه (مؤول).

(62)المصدر نفسه، ص284-285.

(63) سورة البقرة، الاية(71).

(64)سورة الجمعة، الآية (5).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وقد يحذف المخصوص اذا علم، نحو: نعم العبد و((**فنعم الماهدون**))[65].

وساء مثل بئس .

ومنها حبذا، وفاعله ذا، ولا يتغير، وبعده المخصوص.واعرابه كاعراب مخصوص نعم.

ويجوز أن يأتي قبل المخصوص (أو بعده) تمييز،أو حال على وفق مخصوصه)) [66].

الحروف المشبّهة بالفعل:وبالنسبة للحروف المشبهة بالفعل فنرى الشيخ يذكرها بصورة واضحة فيقول : ((وهي أن، وان، وكات، ولكن، وليت، ولعّل. ولها صدر الكلام سوى ان (المفتوحة)، فهي بعكسها. وتلحقها (ما) فتلغى على الأصح، وتدخل حينئذ على الأفعال. و(إن) لا تغير معنى الجملة. و(أن) مع جملتها غير حكم المفرد، ومن ثمة وجب الكسر في موضع الجملة، والفتح في موضع المفرد. فكسرت:

1- ابتداء.
2- ومقولة.
3- وموصولة .
4- أو جوابا لقسم .
5- أو حالاً .
6- أو صفة .
7- أو خبراً عن اسم ذات.
8- أو بعد عامل معلق بالام.

وفتحت :

1- فاعلة .

(65)سورة الذاريات، الآية(48)

(66) ملا خليل السيرتي، الكافية الكبرى، ص268.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2- مفعولة.

3- ونائبة عن الفاعل .

4- ومبتدأ .

5- وخبراً عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها.

6- ومجرورة بالاضافة، وبالحرف .

7- أو معطوفة على شيء من ذلك.

8- ومبدلة منه.[67].

الاستنتاجات والتوصيات

في نهاية هذه الجولة البحثية عن العلامة الملا خليل السيرتي، ومنهجه في كتابه الكافية الكبرى يجدر بنا أن نجمل أهم ما فيها من استنتاجات وتوصيات برزتا من خلال البحث ندّونها في النقاط التالية:

أ- الاستنتاجات :

1- يُعد المـــلا خليل السيرتي واحداً من مشاهيرعلماء الكرد المسلمين الذين جمعوا بين العلم، والعبـادة والتصّوف، والعمل الدؤوب، نشأ في ظل اسرة متدّينة مُحبة للعلم والعلماء، وكان لوالده الملا حسين دور مؤثر في تربيته، وتوجيهه الى العلم رغم ضيق ذات اليد، وجاءت حصيله العلمي ثمرة لجهوده، ورحلاتـه العلميـة الواسـعة، حيـث لـم يكتـف بعـالم واحـد أو مدرسـة واحـدة، بـل راود العديـد مـن المدارس في المدن، والقصبات في كردستان تركيا، والعراق، وافنى حياته في خدمة العلـم، وتعلـيم الطلبة، وأدى خدمة كبيرة للعلوم الشرعية، واللغوية.

(67) المصدر نفسه، ص 305–306.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

2- تمّيز عالمنا الجليل بالموسوعية حتى لقُّب باستاذ الكل في الكل، وكان يُجيد أكثر من لغة، ولم تقتصر مُؤلفاته على العلوم الدينية، بل تعداها الى العلوم الأُخرى، ولا تزال في غالبيتها في عداد المخطوطة التي لم تر النور بعد.

3- تمّيزت أغلب مُصنفاته بالطابع التعليمي، وجاءت بعضها على هيئة مُنظوات شعرية، وأصبحت مصنفاته من المصادر المنهجية لطلبة العلم.

4- شملت علوم اللغة العربية، والنحو، والصرف جانباً مُهماً من نشاطه العلمي، واشتهر كتابه الكافية، ويمكن القول إنّأثاره النحوية لم تكن بأقل أهمية من نظيراتها من المنظومات المتداولة لو كتب لها الشهرة بيد أن تأخرها قد حد عن شهرتها .

5- قام البعض من العلماء بوضع الحواشي، والهوامش على كتابه الكافية الكبرىمنها على سبيل المثال: حواشي الملا احمد حلمي الدياربكري.

6- حاول الملا خليل السيرتي تيسير النحو بالنظم، فنظم مُقدمات معتمدة في منهج الدراسة التعليمية، فضلاً عن نظمه في مختلف العلوم، وان الدارس لأثار السيرتي النحوية يُقدّر جهوده المبذولة في تبسيط النحو، وتسهيله على المتعلمين وتقريبه الى مداركهم وعلى مختلف مستوياتهم، ولا سيما المبتدئين منهم .

7- رجع الملا خليل السيرتي في دراسته النحوية الى المصادر الموثوقة التي كانت بين يديه، واعتمد النقل عن كتب النحاة المتأخرين، واختار لدراسة أثاره النحوية أوثق المصادر صلة بهذه الأثار، وكان له منهجيته في النقل، وطريقته الخاصة في التعامل مع النصوص المنقولة، ولم يشر في أحيان كثيرة الى ما نقله من المصادر التي اعتمدها.

ب- التوصيات :

1- نقترح أن تهتم الجامعات، والمؤسسات الثقافية بطبع، ونشر كتب اللغة العربية وآدابها التي ألفّت من قبل علماء الكرد وما أكثرهم، وادخال بعض هذه الكتب المهمة ضمن المناهج الدراسية.

2- نوصي الباحثين، وطلبة الدراسات العليا في المجالات الدينية، واللغوية، والتاريخية بكتابة رسائلهم في المواضيع التي تهتم بعلماء الكرد، ومؤلفاتهم، ومناهجهم العلمية، ومنهم العّلامة السيرتي الذي لا يزال الكثير من مُؤلفاته في عداد المخطوطات التي لم تر النور بعد.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وختاماً يرجى ان يكون هذا البحث اسهاماً متواضعاً سد ثغرة في خدمة لغة القران الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مصادر ومراجع البحث

- الأسنوي، جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن (ت: 772هـ/ 1370م)، **طبقات الشافعية**، تحقيق. كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت،1987 .
- الاصطخري، أبو اسحاق محمد بن ابراهيم (ت:بعد 340هـ/951م)، **كتاب الأقاليم**، بغداد، د/ت.
- البابيري، حكيم عبدالرحمن زبير، **دور علماء اسعرد في الحركة العلمية ببلاد الشام ومصر خلال العهدين الأيوبي** والمماليك البحرية، مجلة جامعة زاخو، مج(5)،ع(4)،س(2017).
- البدليسي، الأمير شرفخان بن شمس الدين (ت:1010هـ/1601م) ،**شرفنامة**، ترجمة. محمد جميل الملا روذبياني، مؤسسة موكرياني، ط2، اربيل، 2001.
- بروسلي محمد طاهر، عثمانلي مؤلفلري، استانبول، 1333هـ.
- البغدادي، اسماعيل باشا، **هدية العارفين واثار المصنفين**، استنانبول، 1951.
- حسن، قادرمحمد، **اسهامات الكرد في الحضارة الاسلامية، دراسة حضارية**، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، 2009.
- الحيدري، ابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله البغدادي، **عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد**، دار الحكمة بغداد، ط1، 1998.
- الداودي، شمس الدين بن علي بن احمد(ت: 945هـ/ 1539م)، **طبقات المفسرين**، تحقيق. علي محمد عمر،القاهرة، 1972.
- الدوسكي، علي نبي صالح، **الملا خليل السيرتي ومنهجه في اثبات العقائد الاسلامية من خلال منظومته (نهج الانام)**، دار سبيريز للطباعة والنشر،دهوك، 2007.
- الدوسكي، كاميران احمد عبدالصمد، **كردستان في العهد العثماني في النصفالاول من القرن التاسع عشر** الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2006.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- الدياربكري، احمد حلمي القوغي، **مرشد العوام في شرح نهج الانام**، طبعة 1984.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت: 748هـ/ 1374م)، **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام**، تحقيق. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1999.
- ابن رجب، زين الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن احمد الحنبلي(ت:795هـ/1392م)، **الذيل على طبقات الحنابلة**، دار المعرفة، بيروت، د/ت.
- الزركلي، خيرالدين، **الأعلام، قاموس تراجم**، دار العلم للملايين، 2002 .
- زكي، محمد امين، **مشاهير الكرد وكردستان في الدور الاسلامي**، نقله الى العربية كريمته، بغداد، 1945.
- الزوقيدي، عبدالقهار بن محمود بن ملا خليل، **ترجمة العلامة ملا خليل بن ملا حسين الكولاتي الكلبيكي الاسعردي**، مخطوط بمكتبة المرحوم ملا حمدي السلفي، وقد قام بنشره او التعليق عليها في مجلة ظةذين، دهوك،ع(1)،س(1995).
- السيرتي، ملا خليل بن حسين (ت: 1259هـ/ 1843م)، **منهاج الوصول الى علم الاصول**، اعتنى به. محمد هادي الماردیني دياربكر،د/ت .
- ـــــــ:**الكافية الكبرى في علم النحو** تحقيق. الياس قبلان التركي، دار صادر،بيروت، 2007.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك(ت:764هـ/ 1362م)، **الوافي بالوفيات**، تحقيق. احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2000.
- ـــــــــــ: **أعيان العصر واعوان النصر**، تحقيق. فالح احمد البكور، دار الفكر، بيروت، 1998.
- الصويركي، محمد علي، **معجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث في كردستان وخارجها**، مطبعة حمدي للطباعة والنشر، 2005.
- العباسي،محفوظ، **امارة بهدينان العباسية**، مطبعة الجمهورية، الموصل ،1969.
- ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد الحلبي(ت:660هـ/1262م)، **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تحقيق. سهيل زكار،بيروت، 1988.
- العزاوي، عباس، **العمادية في مختلف العصور**، تحقيق. ملا حمدي السلفي وعبدالكريم فندي، مطبعة وزارة الثقافة، ط1،هةولير، 1998.
- ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن احمد بن محمد(ت:1089هـ/1678م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دار احياء التراث العربي، بيروت،د/ت.
- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن عمر(ت: 732هـ/1331م)، **تقويم البلدان**، دار صادر، بيروت،د/ت.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

- المحمد، سعيد محمد احمد، **مدرسة قبهان في العمادية ودورها في نشر العلوم الاسلامية في كردستان**، وزارة الثقافة والشباب، دهوك، 2013.
- المدرس، عبدالكريممحمد،**علماؤنا في خدمة العلم والدين**، بغداد، 1983 .كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.
- مزوري، عبدالرحمن، **العالم الشاعر خليل الهيزاني السيرتي**، مجلة كاروان، هةوليرع(55)،س(1982).
- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي(ت:845هـ/1441م)،**المقفى الكبير**، تحقيق. محمد البعلاوي، دار الغرب الاسلامي، ط2، بيروت، 2006 .
- المنذري، عبدالعظيم بن عبدالقوي،(ت:656هـ/1258م)، **التكملة لوفيات النقلة**، تحقيق. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط2،بيروت، 1981.
- الموصلي، اكرم عبدالوهاب الملا يوسف، **المقتطف من اجازات العراقيين وأسانيدهم**، دار النور للعلوم الشرعية، عمان، 1428هـ .
- نويهض، عادل، **معجم المفسرين من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر**، مؤسسة نويهض الثقافية،ط3، 1988.
- الهسنياني، صالح شيخو، **علماء الكرد وكوردستان**، مطبعة هاوار، دهوك،2012.
- الواقدي، محمد بن عمر(ت:207هـ/822م)، **فتوح الشام**، تحقيق. عبداللطيف عبدالرحمن، بيروت، 1997.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبدالله (ت:626هـ/1229م)**، معجم البلدان**، بيروت، 1995.
- اليونيني، موسى بن محمد(ت:726هـ/1395م)، **ذيل مراة الزمان**، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، 1954.

پوختەیا ڤەکولینێ

ئەڤڤەکولینە باسێ کەسایەتیەکازانایەکێ کور یێ ناڤداردکەتکوناڤێ وی (ملا خەلیلسێرتی) کوخزمەتاکومەلگەهائیسلام
کریە،وکاچەندبەلاڤوکێنزانستیەهبووینەوەهتانوکەماینە،وهاتینەبەلاڤەکرندقوتابخانەیننروژهەلاتاتورکیا ،وگەلەکقوتابیمفایێ ژ پەرتوکێنویدبینن، مەلاخەلیلیخواندنوپەروەردەییا خو ل

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قوتابخانێنكورديبەريتەمامبوونادەسەهەلاتائوسمانيان بـقەرنەكيوەرگرتين ژ قوتابخانێن وانێ، ودیار بكر، وسيرت، نەبتنێ د ئێكقوتابخانانخواندیە.

ژ بەركوئەقە يا گرنگە، لەومامەفەردیتقەكولينا خو دابەشبكەينلسەردووپشكان:پشكائێكێ: دازانيانيامەلاخەليلێ سێرتی، و ناسناڤێوی، وخێزان،وگەشت،وەرەوشەنبيری، وبەرهەمێنوييێنزانستی د هەميبياڤێنزانستيدانەخاسما د زانستنئاينێوزمانەوانيدا .

پشكادووێ: باسێ برنامەيێنوی د پەرتوكاويدا (الكافيه الكبرى) ئەوژی ژ چوار تەورانپێك د هێت :

تەورێئێكێ: پشكێنئاخڤتنێ، چەرێننافی ، چورێن زانستی ، چورێن شلوڤەكرنێ .

تەورێدووێ: باسێ هێنايانداكەت.

تەورێسيێ : ژنافچوونادەڤكان . تەورێچوارێ : باسی كارێن نەتەواو وكارێ ستايشن و شكاندنێ ، وئامرازێنپەيوەنديێ.

Abstract

This research sheds light on the scientific personality of Mullah Khalil bin Hussain bin Omar al-Hayazani Al-Sirati al-Shafi'i (1167-1259 AH), who served his Islamic nation with the scientific effects he has left on the face of eternity. And he grew up in the arms of the Kurdish school before the end of the Ottoman rule by almost a century. He was taken from the schools of the district of Wan to the schools of Diyarbakir, and he did not stop. In one school and not in one world, but in the schools of the mullahs We decided to shed light on Mulla Khalil Al-Sirati in his book "The Great Adequacy in Grammar", a study of the author and the author. The research included two topics and a conclusion. The second topic is devoted to talking about the approach of Mullah Khalil Al-Sirty in his book Al-Kafimah Al-Kubra, and

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٤) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٩
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

divided into four demands: addressing the first requirement: the sections of the word, the characteristics of the name, its classes, and the sections of science. , And types of expressions, and the second requirement: was to talk about And the third requirement: it was specific to the defamation, and its conditions, and the fourth and final requirement: we talked about the missing acts, acts of praise and slander, and the characters already distorted.

Finally, we would like to say that this research is a modest contribution by us to show the efforts of a Muslim scholar of the Kurds. It is a work that we ask God Almighty for loyalty and acceptance and to write to your scientific conference every success and success. Thank God Almighty for making this work in the balance of our good deeds.